رابط المادة على منصة باحث

مختصر الصواعق المرسلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

83 - مختصر الصواعق المرسلة - لفظ الجسم لم ينطق به الوحي إثباتا لا نفيا) 2 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. لا زال الكلام في الصواعق مختصر الصواعق ابن القيم في بيان توحيد الجهمية - 00:00:00

الرد على وجوه وجوه اشكالاتهم لانهم يريدون اشكالات على التوحيد توحيد الاثبات ما يزعمون بانه يلزم من الاثبات الاغراض والاعراض وحلول الحوادث ها والجسمية او وردينا على هذا كله والجسم والتفصيل فيه - 00:00:16

ثم مسألة التركيب انه يكون مركبا فاجاب على وكذلك اذا قال فرعون الى اخره يعني بالفرعون المعطل لان فرعون كان معطلا لااله ومعطلا للصفات تم تعطيله جحوده واما تعطيله للصفات - 00:00:54

اخبره موسى ان الله ان الله السماء انكر ذلك وقال واني لاظنه كاذبا ماشي كذلك اذا قال لفرعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:01:23

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله وكذلك اذا قال الفرعون لو نفوق السماوات رب او على العرش اله لكان مركبا - 00:01:44

قيل له لفظ المركب في اللغة هو الذي ركبه رؤوف هو الذي ركبه غيره في محله. كقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك وقولهم ركبت الخشبة والباب او ما يركب من اخلاط واجزاء - 00:01:59

بحيث كانت اجزاءه متفرقة فاجتمعت وركبت حتى صار شيئا واحدا. كقولهم ركبت الدواء من كذا وكذا وان اردتم بقولكم لو كان هذا لفظ مركب قيل له لفظ المركب في اللغة - 00:02:20

على توجيهين وعلى وجهنا الاول في العموم هو الذي ركبه غيره في اي محل في محل ركبه في محله. مم اما تركيب الانسان يعيش صورة ما شاء ركبك قد يكون - 00:02:40

مركبا من تركيب الالوان تركيب الجنس من ذكر وانثى تركيب البدن من اي شيء ركب من تراب او تركيبه من طول وقصر وهكذا تصويرة مستقيم اعوج التركيب الثاني تركيب الاجزاء خلطها خلطها تركيب الدواء. هذا هو مفهومه في اللغة والعرف - 00:03:03

فماذا اردتم وان اردتم ايوا وان اردتم بقولكم لو كان فوق العرش كان مركبا هذا التركيب المعهود او انه كان متفرقا فاجتمع. فهو كذب وفرية وبهت على الله وعلى الشرع وعلى العقل - 00:03:35

وان اردتم انه لو كان فوق العرش لكان عاليا على خلقه بائنا منهم مستويا على عرشه ليس فوقه شيء. فهذا المعنى حق فكأنك قلت لو كان فوق العرش لكان فوق العرش. فنفيت الشيء بتغيير العبارة عنه. وقلبها الى عبارة اخرى. وهذا - 00:03:53

في اكثر مطالبكم وان اردت يقول هل انتم اردتم كلمة التركيب هذا التركيب المعهود انه ركبه غيره في محله او تركيب الاخلاط وانه كان متفرقا فاجتمع. ها هذا باطل لانه الله لا يقال ركبه غيره في محله - 00:04:12

او يقال انه مركب من اخلاط هذا باطل هذا باطل وانتم لا اظن انكم تريدونه الشيء الثاني ان اردتم انه فوق العرش لو كان في العرش لكان عاليا هذا حق - 00:04:43

لانه علو هذا حق لكن ما تريدون هذا ايوه وان اردت بقولك كان مركبا انه يتميز منه شيء عن شيء فقد وصفته انت بصفات يتميز

بعضها من بعض وكان عندك هذا التركيب فان قلت هذا لا يقال لي وانما يقال لمن اثبت شيئا من الصفات. واما انا فلا اثبت له - 00:05:05

صفة واحدة فرارا من من التركيب العقل لم يدل على نفي المعنى الذي سميته انت مركبا وقد دل الوحي والعقل العقل لا ينفي ها. هم. لا ينفي هذا المعنى وهو معنى انه له صفات - 00:05:34

هذا الذي يريدونه في الحقيقة ويريدون ان ينفوا لما يقولون ننفي التركيب لان التركيب باطل بزعمهم يريدون نفي الصفات كونه نثبت له صفة كذا وصفة يد وصفة قدم صفة وجه كذا يكون هذا مركب - 00:05:51

اجزاء هذا مراده اعوذ بالله. اعوذ بالله من يقول اذا كان هذا يقدر له العقل لم يدل على نفي المعنى ومعنا السماء والصفات. الذي سميته انت مركب. انت اللي سميته مركب - 00:06:14

ما يلزم من تسميتك يعني انت لو اتيت الى الماء وسميته خمرا يصير خمر تغير الاسماء ان اباحه الله طيب سميه خمر ما يلزم ما يلزم مثل ما سمت قريش او العرب بصفة عامة - 00:06:33

البيعة الربا بيعا انما انما البيع مثل الربا بلعكست ما يلزم منه انه يصير بيعا صحيحا منهم هم هم الذين يسموه مثل ما سمت العرب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صابعة - 00:06:58

يسمى اصابع يصير صابع ما يصير سموا انفسهم حنفاء وهم مشركون يصيرون حنفاء هذه كلها دعاوى فمثلها مسألة التركيب تسمية اثبات الصفات التركيب هذا باطل قيل لك قيل لك العقل العقل لم يدل على نفي المعنى الذي سميته انت مركبا - 00:07:16

وقد دل الوحي والعقل والفطر على ثبوته. يعني معنى اثبات الصفات. نعم فيه لمجرد تسميتك الباطلة فان التركيب يطلق ويراد به خمسة معاني التركيب الذاتي من الوجود والماهية عند من يجعل وجودها زائدا على ماهيتها. التركيب الذات بصفة عامة ترى - 00:07:45

بغض النظر عن قضية تركيب التركيب اسماء التركيب اطلاق التركيب بغض النظر عن اه اطلاقها على الله عز وجل كما يقولون لا ايوه تركيب الذات ذات الشيء من وجوده وماهيته - 00:08:08

ما هي الذي يسأل عنها بما هو؟ او ما هي يجاب عنها بانها كذا وكذا هذه الماهية تقول ما ما هو الكتاب او مثل تسمع يسمع كلمة سفر ها كمثل الحمار - 00:08:27

يحمل اسفارا ما هي الاسفار؟ تقولها الاسفار الكتب ما هي الكتب؟ الكتب مجموعة من اوراق فيها رشما او نقش يدل على معاني مركب من كلمات تدل على معاني هذه الماهية - 00:08:46

وهكذا في رق منشور ما هو الرق؟ الرق وجلد رقق ونظف هكذا حتى صار صالحا للكتابة عنه. عرفت هذه الماهية. ماهية الشيء فاذا نفيت هذا التركيب جعلته وجودا مطلقا. انما هو في الاذهان لا وجود له في الاعيان. مم هذا التركيب من الذات - 00:09:13

ما هي اي شيء لابد يكون له ذات موجودة وما هي؟ ما هي؟ ما هو فاذا قالوا اه يوجد شيء لكنه لا اه هناك شيء ليست لهما هي هل يوجد شيء لا ماهية له - 00:09:44

لا يمكن الا في الذهن ممكن الانسان يتخيل انه يوجد فيه في الواقع ما في لابد له ما هي الثاني تركيب المهية من الذات والصفات فاذا نفيت هذا التركيب جعلته ذاة مجردة عن كل وصف - 00:10:03

لا يبصر ولا يسمع ولا يعلم ولا يقدر ولا يقدر ولا يريد. ولا حياة له ولا مشيئة ولا صفة اصلا وكل ذات في المخلوقات اكمل من هذه الذات استفدت بهذا التركيب كفرك بالله وجحدك لذاته ولصفاته وافعاله. هم. معنى التركيب على - 00:10:23

الماهية المركبة من ذات وصفات فاذا نهيت عنها نفيت عنها الذات والصفات ها فانك او اثبت الذات ونفيت الصفات لان منهم من يثبت الذات وينفي الصفات يقول جعلته ذاتا مجردة عن كل وصف - 00:10:45

هذا يقول كفرت بالله وجحدت جحدت ذاته وصفاته نرجع الى هذا الشيء المعطل هذا هو هذا مفاد قولهم وين زعموا انهم يؤمنون؟ وغرهم ذلك انهم يحسنون يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:11:07

ويحسبون انهم على شيء في الحقيقة يعبدون الها غير الله غير هذا الاله الذي هذه صفته تركيب الماهية الجسمية من الهيولة. والصورة كما يقول الفلاسفة. شوف الهيلولة في الحاشية لفظ يوناني معناه الاصل والمادة. هم. هيول الشيء اصله - 00:11:30
ومدته المركب منها الذي نشأ منها ايوه وفي وفي الاصطلاح جوهر في الجسم قابل لما قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل الجسمية والنوعية قاله الجرجاني وقال خوارزمي - 00:11:59
كل جسم هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب وكالفضة للخاتم والخلخال وكذاب للدينار والسوار اما الهيول اذا اطلقت فانه يعنى بها طينة طينة العالم مادته ايوه اعني جسم الفلك الاعلى وما يحويه من الافلاك والكواكب ثم العناصر الاربعة وما يتركب منها - 00:12:20
المهم خلاصته هو ميول الشي اصله ومادته والصورة الرابع كما يقول الفلاسفة مادته ثم تصويره وخلقه ايوة هذا قول الفلاسفة في التركيب ما ركن من من الهيولة ها يعني تركيب الماهية الجسمية من الهيولة والصورة - 00:12:50
ماشي الرابع تركيبها من الجواهر الفردة كما يقوله كثير من اهل الكلام الخامس تركيب الماهية من اجزاء كانت متفرقة فاجتمعت وتركبت فان اردت بقولك لو كان فوق العرش لكان مركبا كما يدعيه الفلاسفة والمتكلمون قيل لك جمهور العقلاء عندهم ان الاجسام - 00:13:22
المخلوقة ليست مركبة لا من هذا ولا من هذا ولو كان فوق العرش جسم مخلوق ومحدث لم يلزم ان يكون مركبا بهذا الاعتبار فكيف يلزم ذلك في حق خالق الفرد؟ والمركب الذي يجمع المتفرق. خالق الفرد والمركب. ايوه - 00:13:49
فكيف يلزم ذلك في حق خالق الفرد والمركب الذي يجمع المتفرق يعني الفرد المادة الاصلية التي ليست مركبة من شيء جوهر الشيب عدته المفردة التي ليست مركبة الله خالق الفرد وخالق هذا المفردات - 00:14:12
مخالقة تركيب خلق الانسان من طين ماء وطين وتراب صار طينا فباعتبار ان الماء ماد فرد واحد والطين فردا باعتبار مركب من شيئين مع ان الماء مركب من مواد ها مفردة فردة - 00:14:35
في اجزاء هاي هذه يعني هذا اللي يرجع اليها الماء وركب الماء فكيف يلزم ذلك في حق خالق الفرد والمركب؟ الذي يجمع المتفرق ويفرق المجتمع ويؤلف بين الاشياء فيركبها كما يشاء. نعم. جمع متفرق - 00:15:00
الانسان ها من تراب وماء ويفرقه اذا مات يتحلل يرجع الى تراب ويجمعه اذا شاء يقول له كن فيكون يوم القيامة سبحانه وتعالى والعقل انما دل دل على اثبات اله واحد ورب واحد. لا شريك له ولا شبيه له. لم يلد ولم يولد. ولم يدل - 00:15:23
ان ذلك الرب الواحد لا لا اسم له ولا صفة. ولا وجه ولا يدين ولا هو فوق خلقه ولا يصعد اليه شيء ولا ينزل منه شيء. العقل لا لا لا يدل على هذا النفي - 00:15:54
العكس يدل على هذا الاثبات لانها الذي ليس له وجه ولا صفة معدوم الذي ليس له صفات معدوم ما يمكن وجود بدون صفات ما يمكن اي شي لها لابد لها - 00:16:09
موجودة في العاصفة. الذي ليس له صفة المعدوم سبحان الله فدعوى ذلك على العقل كذب صريح عليه كما هي كذب صريح على الوحي - 00:16:29